

المتضررون من حديشي العهد بالإسلام... و«البعثة» توصي بفرض عقوبات قاسية

# حملة بحرينية لم توفر سكناً للحجاج في مكة

■ مكة المكرمة - علي العليوات

□ توعدت بعثة مملكة البحرين للحج برفع توصية إلى اللجنة العليا لشؤون الحج والعمرة تقضي بفرض عقوبات قاسية بحق إحدى حملات الحج البحرينية على إثر المخالفات الكثيرة خلال موسم الحج لهذا العام، وكان من أبرزها عدم توفير سكن للحجاج في مكة المكرمة إلا بعد ضغوطات من قبل البعثة.

وعن تفاصيل القضية، قال رئيس لجنة التقييم والمتابعة بالبعثة فريد عبدالرحمن: «تلقت اللجنة اتصالاً من رئيس البعثة الشيخ عدنان القطان أثناء وجوده في المدينة المنورة يطلب التنسيق مع رئيس أحد مراكز توعية الجاليات المنضم إلى إحدى حملات الحج المرخصة، بخصوص قيام صاحب الحملة بالتقصير في الخدمات المقدمة إلى الحجاج الذين غالبيتهم من حديشي العهد بالإسلام».

وأوضح عبدالرحمن أن الشكاوى تركزت في عدم وجود إداريين، فضلاً عن قصور الخدمات المقدمة إليهم من وجبات، الأمر الذي يخالف الاتفاقية المبرمة بين المركز وصاحب الحملة، والتي تم بموجبها دفع مبلغ 800 دينار لكل حاج من الحجاج البالغ عددهم 52. وبين عبدالرحمن أن الخدمات التي قدمت لهم في المدينة المنورة لم تكن بالمستوى المأمول، بالإضافة إلى أن الاتفاقية لم تتضمن بنداً يقضي بتسكين الحجاج في أحد فنادق مكة المكرمة قبل موسم الحج، وأن التسكين يقتصر على فترة ما بعد الحج وهو ما يخالف القرار الوزاري الصادر عن وزارة العدل والشؤون الإسلامية بشأن تنظيم حملات الحج، لافتاً إلى أن بعثة

مملكة البحرين للحج ومن خلال لجنة التقييم والمتابعة قامت بحث جميع الحملات على تسكين الحجاج بمكة المكرمة قبل موسم الحج. وعن الإجراءات التي اتخذتها لجنة التقييم والمتابعة ضد صاحب الحملة، ذكر عبدالرحمن أن اللجنة استدعت صاحب الحملة الذي أفاد أنه بصدد تأجير سكن في مكة المكرمة، وقام رئيس وأعضاء اللجنة بزيارة مقر إقامة الحجاج للإطلاع على مستوى الخدمات المقدمة للحجاج، ووصل الحجاج الـ 52 التابعين للمركز وتم تسكينهم في مقر إقامتهم، وسيقوم أعضاء اللجنة بالكشف على المقر وتقييمه من النواحي الإدارية والصحية، علماً أن اللجنة ستحرص على إلزام صاحب الحملة بتعويض الحجاج عن جميع الالتزامات المنصوص عليها في العقد المبرم بينه وبين الحجاج قبل استكمال الإجراءات الخاصة بتسليم صاحب الحملة لتساريح دخول منطقتي منى وعرفات.

وفي تعليق له، قال رئيس شؤون الحج والعمرة بوزارة العدل والشؤون الإسلامية والمنسقى العام لشؤون بعثة مملكة البحرين للحج الشيخ عبدالناصر عبدالله أنها ليست المرة الأولى التي يقوم بها صاحب



عبدالناصر عبدالله



فريد عبدالرحمن

هذه الحملة بارتكاب المخالفات في موسم الحج، موضحاً أنه سبق وأن تعرض صاحب الحملة لجزاء التوقيف لمدة عام واحد بعد جملة من المخالفات، وعاد لتسيير رحلات الحج بعد أن شملته المكرمة الملكية بالعمفو. وأضاف «كنا نأمل أن تكون مثل هذه الجزاءات رادعة للمخالفين، لكن يبدو أن صاحب هذه الحملة لم يستفد من التجارب الماضية». وبين عبدالله أن البعثة كانت توجه لجنة التقييم والمتابعة إلى اعتماد نهج المرونة في التقييم ومتابعة أداء الحملات، وكانت اللجنة العليا توجه إلى التغاضي

عن بعض الهفوات والأخطاء البسيطة التي يمكن تجاهلها وخصوصاً إذا كانت خارج الإرادة، ولكن لا يمكن التغاضي عن أخطاء فادحة قد تسبب تعكير صفو أداء مناسك الحج على الحجاج، والمشكلة في هذه الحملة أنهم أبدوا تعاملًا سيئاً وسلبياً مع أشخاص هم حديفو العهد بالإسلام، ففي الوقت الذي نتفاخر أننا كمسلمين استطعنا دعوة الناس وإدخالهم إلى الإسلام بحسن المعاملة، فهل وصل بنا الحال إلى أن نساهم في إخراج الناس من الإسلام وإعطائهم الصورة السيئة من خلال السلوك الخاطي الذي يبديه صاحب هذه الحملة.

وأضاف «نأسف في الوقت الذي نشهده فيه تنافساً في التميز بين حملات الحج البحرينية في هذا العام أن نجد مثل هذه المشاهدات التي تعكس واقعاً غير مرغوب فيه في مستوى الأداء المقدم من قبل الحملات البحرينية».

وأشار عبدالله إلى أن البعثة وجهت لجنة التقييم والمتابعة بالاستمرار في متابعة أحوال هؤلاء الحجاج، كما وجهت إلى إيجاد قسم منفصل في المشاعر المقدسة لإيوائهم، ونأمل أن يمر موسم الحج عليهم وعلى جميع الحجاج ببسر وسهولة.

وعن الإجراءات التي ستتخذها البعثة حيال هذه الحملة، أفاد عبدالله أن البعثة سترفع إلى اللجنة العليا لشؤون الحج والعمرة برئاسة وزير العدل والشؤون الإسلامية تقريراً مفصلاً عن هذه الحملة وأخطائها وما قامت به لجنة التقييم والمتابعة من جهود في احتواء هذه المشكلة وتقديم التسهيلات للحجاج التابعين لأحد مراكز توعية الجاليات، ونأمل أن تمر التحقيقات التي تجريها اللجنة العليا في إيقاع الجزاء المناسب ضد صاحب هذه الحملة والذي يسهم في ضبط الأنظمة وعدم السماح بأي إجراء يتم من خلاله التفریط في الحقوق الواجبة تجاه الحجاج.

وعما إذا سيكون خيار توقيف صاحب الحملة عن تسيير رحلات إلى الحج مطروحاً، قال عبدالله: «سرتفع توصية باتخاذ أشد الإجراءات، ويبقى الأمر سابقاً لأوانه، وستكون كلمة الفصل للجنة العليا على اعتبار أنها الجهة المسؤولة عن إيقاع الجزاءات والعقوبات التي تتناسب مع طبيعة المخالفات المشبوهة».

## البقارة: الأحوال الصحية لحجاج البحرين مطمئة

■ مكة المكرمة - بعثة مملكة البحرين للحج

□ قال رئيس اللجنة الطبية لبعثة مملكة البحرين بالحج علي البقارة إن الأحوال الصحية لحجاج مملكة البحرين مطمئة، ولم ترصد أي حالات خطيرة لله الحمد إلى الآن، متمنياً أن يمر موسم الحج هذا العام من دون مشاكل صحية بين حجاج بيت الله الحرام.

وأشار رئيس اللجنة الطبية لبعثة الحج إلى أن الحالات التي راجعت العيادة التابعة إلى مملكة البحرين بمكة منذ افتتاحها جميعها بسيطة ولم ترصد أي حالة للتسمم الغذائي، والحالات التي وردت كانت تعاني من الرشح والزكام وارتفاع درجة الحرارة وآلام بسيطة بالبطن والإجهاد

والتعب وتلقت علاجها بالعبادة، وتم تحويل ما يقارب 28 حالة إلى مستشفى النور بمكة استدعت التحويل للعلاج والملاحظة الطبية مثل حالتني سكر وحالة عانت من ألم بالصدر وحالتني كسور بسيطة بالرجل تم وضع الجبس عليها، وبعض الحالات التي عانت من ارتفاع درجة الحرارة، وقد تم إخراج جميع الحالات بعد التأكد من سلامتهم.

وأضاف البقارة أنه راجع يوم أمس الأول العيادة أحد الحجاج وهو شاب في الثلاثينات من العمر كان يعاني من الآلام الشديدة بالبطن وأجريت له الفحوصات اللازمة ونقل بعد ذلك إلى مستشفى النور بمكة وتبين بعد الفحوصات أنه يعاني من الزائدة الدودية وأجريت له عملية

استئصال الزائدة الدودية مساء أمس الأول وحالته مستقرة الآن وهو تحت الملاحظة والمتابعة من أطباء بعثة الحج باستمرار.

وقد زار عيادة مملكة البحرين أمس الأول حوالي 200 حالة جميعها تلقت العلاج اللازم وخرجت من العيادة التي تعمل على مدى 24 ساعة وسيواصل عملها إلى أن تنتهي شعائر الحج، واليوم الثامن من ذي الحجة بإذن الله سوف يتم افتتاح عيادة بعثة البحرين «بمنى» في تمام الساعة الرابعة عصراً إلى صباح اليوم التالي في تمام الثانية عشرة صباحاً لاستقبال حجاج البحرين. أما عيادة «عرفات» فستفتح بعد منتصف ليل اليوم إلى السادسة من مساء غد، حيث يتواصل العمل لمدة

18 ساعة، علماً ببقاء عيادة مكة مفتوحة على مدار الساعة لاستقبال أي حالة مرضية. إلى ذلك، صرح البقارة بأن أعضاء اللجنة الطبية بالحج البالغ عددهم 45 فرداً من أطباء وممرضين ومسعفين ومفتشين صحيين وكتاب وعاملين صحيين يبذلون قصارى جهدهم لخدمة حجاج بيت الله الحرام وتوفير الرعاية الصحية لهم والعلاج المناسب، وجميع الأجهزة الطبية متوافرة، وسيارات الإسعاف موجودة على مدار الساعة لنقل المرضى إلى المستشفيات عند استدعاء الحاجة، ويقوم فريق التفتيش الصحي بحملات تفتيشية باستمرار للتفتيش على الأغذية للتأكد من سلامتها وجودتها ونظافتها.